

6 قتلى و500 مصاب حصيلة 3500 «هوشة» في 2019

## «الموت الرخيص».. يبدأ من «ليش تخزني»؟! «الموت الرخيص».. يبدأ من «ليش تخزني»؟! «الموت الرخيص».. يبدأ من «ليش تخزني»?!

### مطالب بإنشاء مركز متخصص لتأهيل مرتكبي العنف

محمد إبراهيم

موت رخيص.. هذا الوصف ينطبق تماماً على أولئك الذين يخسرون حياتهم لأسباب تافهة.

ووفق مصادر أمنية لـ القبس، فإن الأجهزة الأمنية سجلت نحو 3500 مشاجرة منذ بداية العام الجاري 2019، وحتى أول من أمس، مؤكدة أن تلك المشاجرات أسفرت عن مقتل 6 أشخاص، وإصابة نحو 500 شخص، بعضهم بعاهات مستديمة. ولا يكاد يمر يوم إلا وتطالعنا الأخبار عن حدوث مشاجرة في إحدى المناطق، ويتداول مغردون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مشاجرة هنا، وقتيلاً هناك في مجمع تجاري أو منطقة برية، أو ساحة ترابية، من دون أسباب مقنعة للمشاجرة

### الدماء تسيل في بعض المجمععات

تكررت جرائم القتل في المجمععات التجارية بصورة لافتة، ولأسباب تافهة، ففي 19 أكتوبر من العام الماضي، وقعت جريمة قتل بشعة في أحد المجمععات التجارية، بسبب عبارة «ليش تخزني»، وراح ضحيتها مواطن يبلغ 21 عاماً، وتخللها عدد من الإصابات بين فريقيين الأول يتكون من 4 مواطنين وجميعهم من مواليد التسعينيات، والفريق الآخر من 9 أشخاص وجميعهم قصر. وتبين من خلال التحقيقات أن من بين المتشاجرين عسكريين، أحدهما يعمل بوزارة الداخلية. إدارة المباحث، والآخر في الألة الجنائية، وأن المقتول وفق ما كشفت التحقيقات المبدئية أنه قتل على يد صاحبه، الذي طعنه بالخطأ. وأعدت هذه الجريمة إلى الأمان تلك الجريمة التي وقعت في 22 ديسمبر من عام 2012، حين فجعت الجريمة بمقتل طبيب لبناني جراء تعرضه لطعنة نافذة، تلقاها في رنته اليمنى خلال تواجده في مقهى كائن في أحد المجمععات التجارية بمنطقة الري، كما أصيب شقيقه محمد برأسه من ضربة ساطور، وكذلك ابن خالتهما سعود في يده! ووفق تفاصيل الواقعة حينها، فإن المجني عليه ومرافقيه كانوا على متن سيارة في طريقهم إلى مواقف المجمع، وفوجئوا بالسيارة التي امامهم تتقدم للأمام، ثم تتوقف فجأة بطريقة متكررة غير مبررة، فطلبوا من ركبائها مواصلة السير حتى لا يعرضونهم للاضطهاد ممن خلفهم، لكن كلامهم لم يرق لهم، وعقب مشادة قصيرة اتجه كل من الفريقين إلى داخل المجمع، وسرعان ما أخرج الجاني من تحت ثيابه سكيناً، وطعن بها الطبيب أسفل قلبه، فسقط ساجداً في دماثة، بينما تلقى مرافقه الطعنة الثانية في يده، وبعد إسعافهما إلى مستشفى الفروانية، فاضت روح الطبيب إلى بارئها.

وفرض السيطرة بين الطرفين. ومن المستغرب وغير المقبول أن تكون أسباب أغلب المشاجرات الدامية التي تخلف ضحايا «تافهة»، فقد يكون كل ذلك بسبب أن ذلك الشخص تجاوز الآخر بسيارته، أو لم يفسح له الطريق، وغيرهما من الأسباب اللامنطقية التي يرفضها العقل البشري السليم، فالمواطن والمقيم باتا يخشيان على أنفسهما من رصاصه طائشة أو سيارة مسرعة أو آلة حادة بحوزة مستهتر. ووضحت المصادر أن غالبية المشاجرات اندلعت لآفة الأسباب، ثم تحولت إلى جرائم قتل، لافتة إلى أن الشباب هم ضحية هذه المشاجرات. وأشارت إلى أن مواجهة العنف بكل أشكاله وصوره مسؤولية مجتمعية ووطنية، بدءاً من الأسرة، مروراً بالمدرسة، ووصولاً إلى المؤسسات المعنية

في الدولة، مطالبة بقرار سياسي لإنشاء مركز متخصص ليعتقل مرتكبي العنف في البلاد، لإجراء دراسات عن جرائمهم وحالاتهم النفسية والاجتماعية. ولفتت المصادر إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة لانتشار أخبار وصور جرائم العنف، التي تحدث في المجتمعات، ووصولها إلى كل الشرائح، ويحدث أكثرها بسبب تعاطي المنوعات، أو معتقدات خاطئة أو مرض نفسي، حتى وصلت إلى حدودها بين أفراد الأسرة الواحدة لأسباب غير منطقية.

وأذا كان العنف ظاهرة في معظم الأمان الدول، فإن الحوادث التي شهدتها الكويت مؤخراً تفرع جرس الخطر، حتى أن شاباً قتل شخصاً آخر وحكم عليه بالسجن المؤبد، لأنه كان ينظر إليه باستمرار أو ما يسمى بـ«الخزنة»، فقام الشاب وتشاجر معه فقط بسبب النظرة إليه. وهذا يدل على أن البعض لا يتحمل حتى النظر إليه، ومن النتائج السلبية لذلك الظاهرة أن الطلبة أصبحوا عدوانيين أكثر، وانعدم عندهم أسلوب الحوار والتفاهم. وأنه واقع يجب ألا يستمر والدولة بكل أجهزتها مطالبة، اليوم قبل الغد، بأن تحزم أمرها وتفرض سلطتها وهيبتها بقواها المتوافرة، وأن تحكم سلطة القانون والحق والعدالة سواسية على الجميع. فالمخالف والمشتبه فيه والمعتدي يجب أن يحاكم أياً كان، وأن ترفع الحمايات عن أي متجاوز، وأن يسحب السلاح المتفكك كيف ما كان.

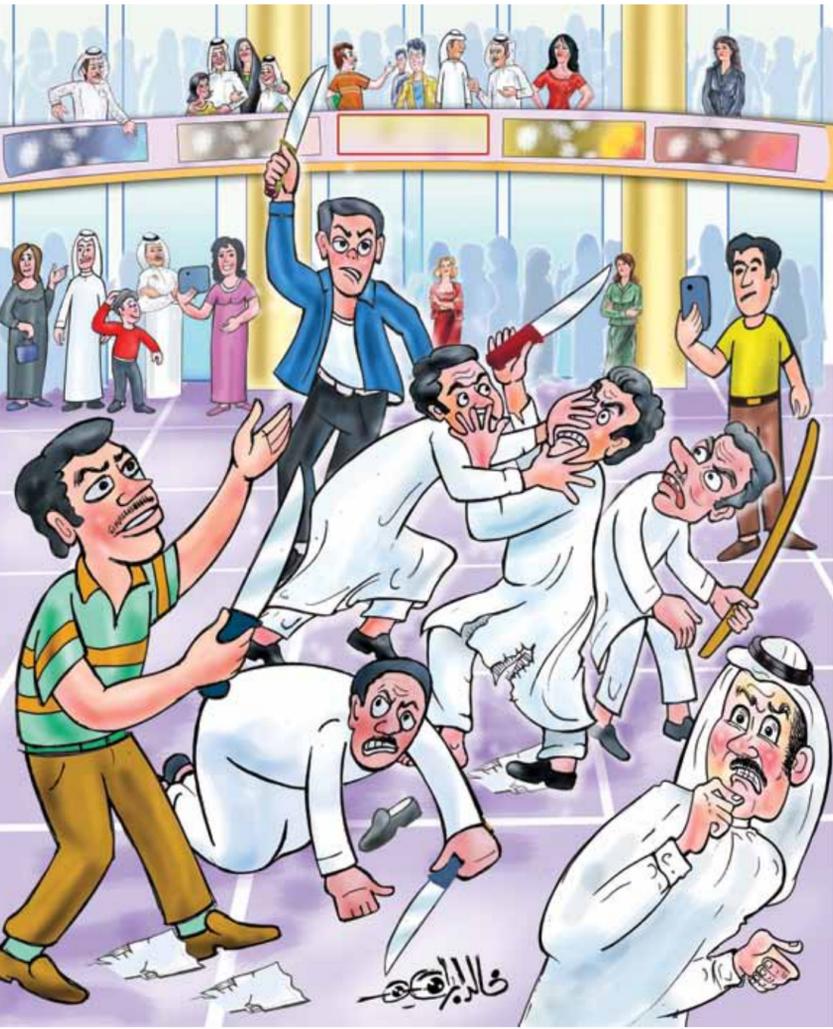
#### الألعاب الإلكترونية

وأوضحت العديد من الألعاب الإلكترونية تشجع على العنف، فضلاً عن انتشار أدوات القتال وسهولة الحصول عليها، ساهما في تحريض الشباب على العنف والتهور باستخدامها، غير عابئين بخطورتها والآثار المترتبة عليها.

وأصبحت سمة لدى بعض الشباب والأحداث؛ بسبب غياب دور الأسرة والمدرسة، مؤكداً أن سلوك الإنسان معقد، وأن الحلول المتسارعة والترقيعية لن تجدي نفعاً. وأوضح أنه على الرغم من جهود وزارة الداخلية في مكافحة ظاهرة المشاجرات في الأسواق والأماكن العامة، أو ما يطلق عليه «العنف المجتمعي»، فإن المشاجرات لا تزال تشكل ظاهرة، ولا بد من تكاتف كل الجهات

أكد أستاذ علم النفس في جامعة الكويت د. طلال العلي، أن تخطيط العقوبت في المشاجرات لن يوقف الظاهرة، بل يزيد الجرائم وليس العكس، والدليل على ذلك أن الجرائم في الدول العربية التي تطبق عقوبة الإعدام أكثر من الجرائم في الدول الأوروبية التي لا تطبق تلك العقوبة. وقال في تصريح لـ القبس إن العنف ظاهرة عالمية، ولكن الظاهرة في الكويت ارتفعت خلال الفترة الأخيرة،

### علم النفس: الأسر المضطربة تربي القسوة



ممارسة القسوة ضد من هم أضعف منه»، مشدداً على أن ذلك الأمر ليس ثابتاً مع جميع الأشخاص. وتابع: لا يوجد ما يبرر المشاجرات والعنف الذي يمارسه البعض، فنحن في الكويت نعيش في دولة القانون والمؤسسات، وحري بالجهات المختصة مكافحة ظاهرة المشاجرات عبر التأكيد على دور الأسرة في تكريس المواطنة الحقة والإيجابية في المجتمع.

المختصة للحد من تلك الظاهرة. وقال: «اعتقد أن أحد الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى انتشار العنف والمشاجرات في أي مجتمع هو وجود بيئات أسرية مضطربة يشجع فيها الاستبداد بالرأي والتعامل اللغظي والجسدي القاسي مع صغار السن، فمن ينشأ في بيئة أسرية عنيفة تفقد الوعي المناسب حول أساليب التربية الإيجابية ربما سيتعود على

### حبس «مغرد» 7 سنوات

وقد أسندت النيابة للمتهم أنه قام بإساءة استخدام هاتف، وطمع علناً عن طريق الكتابة في حقوق الأمير وسلطته، وتناول على مسند الإمارة، كما أساء إلى السلطة القضائية، بأن نشر العبارات المحيئة بالتحقيقات.

قضت محكمة الجنايات أمس بحبس مغرد لمدة 7 سنوات، في قضية أمن دولة، بتهمة العيب بالذات الإميرية، والإساءة إلى السلطة القضائية، خلال موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

### الفارس إلى التقاعد

الى التقاعد اعتباراً من نهاية دوام الغد (الخميس)، ومنحه رتبة فريق، وبحسب قراراً بإحالة اللواء علي الفارس المدير العام للإدارة العامة مكتب وزير الداخلية،

أصدر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بالإنيابة، أنس الصالح، أمس، قراراً بإحالة اللواء علي الفارس المدير العام للإدارة العامة مكتب وزير الداخلية،

### مستهترون في قبضة الأمن

نفذ رجال المرور حملة تفتيش مفاجئة على المستهترين الذين يعرضون حياتهم وحياة الآخرين للخطر، وأسفرت عن ضبط 4 منهم بمركباتهم أول من أمس في مناطق متفرقة من البلاد. وقال مصدر أمني: إن عدة بلاغات وردت إلى غرفة عمليات وزارة الداخلية عن مجموعة من الشباب المستهترين يقومون بحركات بهلوانية بسياراتهم، إلا أن قائد المركبة أهانه وسببه، وتواري فتوجه رجال المرور إلى المواقع، فتمكنوا

من ضبطهم وتحريكهم إلى المخفر. من جانب آخر، وفي قضية منفصلة، سجل ملازم أول يعمل في إدارة المناذ قضية حملت مسمى الإهانة والتعدي بالسبب في مخفر شرطة جابر العلي، بحق شخص كان يقود سيارته باستهتار ورعونة، فاستوقفه الضابط إلا أن قائد المركبة أهانه وسببه، وتواري فتوجه رجال المرور إلى المواقع، فتمكنوا

«الإطفاء» و21 جهة:

### تحرك استباقي لمنع الكوارث

قال نائب المدير العام لشؤون قطاع مكافحة في الإطفاء اللواء محمد الحميد، إن تمرين شامل 6 الذي سيقام في فبراير المقبل سيختار الوفاء المشتركة لإدارة الأزمات والكوارث. وقال الحميد عقب اجتماعه مع ممثلي 21 جهة حكومية، وذلك للتنسيق حول التمرين: إن التمرين هو امتداد للتمرين السابقة التي تحظى برعاية وإهتمام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أنس الصالح، مشيراً إلى أن التمرين يهدف إلى رفع مستوى التعاون والتنسيق بين الجهات، والاستعداد الأمثل للتعامل مع الأزمات والحوادث وتبادل المعلومات، ومعرفة القدرات مع الجهات المعنية، في فبراير المقبل سيختار الوفاء المشتركة لإدارة الأزمات والكوارث. وقال الحميد عقب اجتماعه مع ممثلي 21 جهة حكومية، وذلك للتنسيق حول التمرين: إن التمرين هو امتداد للتمرين السابقة التي تحظى برعاية وإهتمام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء أنس الصالح، مشيراً إلى أن التمرين يهدف إلى رفع مستوى التعاون والتنسيق بين الجهات، والاستعداد الأمثل للتعامل مع الأزمات والحوادث وتبادل المعلومات، ومعرفة القدرات مع الجهات المعنية، في فبراير المقبل سيختار الوفاء المشتركة لإدارة الأزمات والكوارث.

دعوة الجامعات والكليات الهندسية والمدارس إلى المعرض للتعريف بمزايا الانخراط بالسلك العسكري. وبين العازمي أنه بعد النجاح الباهر لمعرض الخليج للدفاع والطيران 2017، جرى التخطيط لهذا العام لإقامة أكبر معرض عسكري، وذلك بزيادة مساحة المعرض من قاعة واحدة إلى ثلاث قاعات، وزيادة أعداد الدول والشركات المشاركة، وتوزيع القوات على الصالات كل حسب اختصاصه، وعمل عروض حية، بالإضافة إلى عرض جوي في يوم الافتتاح، ودعوة رؤساء الأركان للدول الشقيقة والصديقة وعدد كبير من السفراء والملاحق العسكرية. وقال العازمي إنه إيماناً من الدولة بأن الشباب هم مستقبل وعماد هذا البلد، رأت وزارة الدفاع، بخصوصيات من رئيس الأركان العامة للجيش،

معرض «الدفاع» ينطلق 10 الجاري بمشاركة عالمية

## الكويت تستضيف 212 شركة رائدة في التسليح



العازمي مع المتحدثين في المؤتمر الصحافي تصوير مصطفى نجم الدين



### العازمي: تشجيع الشباب على الانخراط في السلك العسكري

### استعراض أحدث الآليات والمعدات والطائرات والسفن الحربية

### جاستنوبي: شراكة مع الكويت لشراء طائرات يوروفايتر تايفون

أحمد العنزي

أعلن رئيس اللجنة المنظمة لمعرض الخليج للدفاع والطيران الخامس في الجيش، العميد الركن م. صلاح العازمي، عن خطة لتشجيع الشباب الكويتي على الانخراط في السلك العسكري، فهم مستقبل الوطن وركيزة لتعزيز الأمن والدفاع.

وقال العازمي أمس إن المعرض سيقام خلال الفترة من 10 - 12 ديسمبر الجاري في أرض المعارض بمشرف، برعاية وإدارة وزارة الدفاع، وبمشاركة وزارة الداخلية والرئاسة العامة للحرس الوطني والإدارة العامة للاطفاء وجامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والجامعة الأميركية، والكلية الاستراتيجية وكلية تكنولوجيا الطيران، وكلية الكويت التقنية، وبنك الدم وبيت العثمان.

ولفت إلى مشاركة 212 شركة عالمية رائدة في مجال الدفاع والتسلح من 31 دولة، مشيراً إلى أنه يعتبر أحد أهم المعارض العسكرية على مستوى العالم، حيث تتسابق الشركات العالمية المصنعة للأسلحة والآليات والمعدات العسكرية والطائرات والسفن الحربية للمشاركة في هذا المعرض، لعرض أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في قطاع التجهيزات والمعدات العسكرية.

#### مركز مالي

وأكد العازمي أن الهدف من المعرض تحقيق رغبة سمو الأمير لاجل الكويت مركزاً مالياً وتجارياً، ورؤية الكويت 2035، وذلك باجتماع الجهات العسكرية تحت سقف واحد لتبادل الخبرات ومعرفة إمكانات كل جهة، فضلاً عن عقد لقاءات بين مصنعي الأسلحة والمستخدمين لتبادل